



القيم السائدة وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين.

إعداد

د. أكرم محمد شعت

أ. نائل جهاد الحلاق

مؤتمر كلية التربية القيم في المجتمع الفلسطيني "واقعه وتحدياته"

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، وتحديد علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقاما باستخدام استباننتين، الأولى خاصة بالقيم، مكونة من (30) سؤال تقيس ست قيم، كل سؤال يشتمل على اجابتين (أ، ب) كل إجابة تدل على قيمة معينة. وهي من إعداد السيد محمود أبو النيل وماهر الهواري على منوال اختبار البورث ولندزي للقيم، والثانية خاصة بالتوافق النفسي والاجتماعي من اعداد الباحثين، تكونت في صورتها النهائية من (40) عبارة، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، تم توزيعها على جميع الطلبة الملتحقين ببرنامح التعليم الصيفي في جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس للعام الجامعي 2016/2017م، والبالغ عددهم (120) طالب وطالبة، تم استرجاع (95) استمارة.

وقد تم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وتحليل البيانات والخروج بالنتائج، ومن أهمها: النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث ما يلي:

1- أن ترتيب القيم لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تنازلياً كان على النحو الآتي: القيم الاجتماعية، القيم النظرية، القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول القيمتين: (الاجتماعية والاقتصادية)، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور لبعده القيمة "الاقتصادية"، بينما لصالح الإناث في بعد القيمة "اجتماعية".

3- بينت نتائج البحث أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس حصل على تقدير متوسط، في أعلى درجاته، بوزن نسبي (67.99%)، وهو مستوى مقبول من التوافق النفسي والاجتماعي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس حول القيم: (الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية)، وكذلك حول درجة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، تعزى لمتغيري: الجنس: (ذكر، أنثى)، ونوع الدراسة: (جامعي، دبلوم).

5- تشير نتائج البحث عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم: (الاجتماعية، والاقتصادية) ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

6- توجد علاقة إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين القيم: (السياسية، والدينية)، ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويعني ذلك أنه كلما زادت القيم السياسية، أو القيم الدينية كلما زادت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

7- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القيم: (الجمالية، والنظرية)، ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي، بمعنى أنه كلما زادت القيم الجمالية، أو القيم النظرية كلما انخفضت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

ومن أهم التوصيات التي خرج بها البحث: إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القيم الجمالية والنظرية بشيء من التفصيل، والتعرف على أسباب وجود علاقة عكسية بينهما من جهة، وبين التوافق النفسي والاجتماعي من جهة أخرى.

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تعتبر الحياة الإنسانية عالم مليء بالمتغيرات والمتناقضات، فليس لهذه الحياة شكل ثابت أو نظام معين تسيير عليه، وكذلك الإنسان فهو دائم التغير والاختلاف، ويتطلب وجوده في هذا المجتمع بشكل سوي، أن تتوفر لديه العديد من القيم والمعايير التي يحكم في ضوئها على تصرفاته وسلوكياته وأفعاله، وتصنيفها إلى سلبي أو إيجابي.

لقد بات الاهتمام متزايداً بالقيم والنسق القيمي لدى الأفراد، خاصة في مجال علم النفس الاجتماعي، والمجتمع الفلسطيني محافظ ويتمتع أفراده بالعديد من القيم المختلفة، منها الروحية والأخلاقية والجمالية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكل فرد قيمه الخاصة به التي تسيير حياته وسلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه، والتي يتبناها في سلوكياته وتصرفاته في المواقف المختلفة، وهذه القيم تختلف في الدرجة والأولوية بين الأفراد.

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة، لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد أن نحدددها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً، ولكل أمة ثقافتها

الخاصة بها، وتختلف هذه القيم من مجتمع لآخر. (أبو شاويش، 2011: 2)

والفرد الذي يمتلك مجموعة من القيم، ويحافظ عليها، ويسير في حياته في ضوئها، لا بد وأنه صاحب شخصية مميزة، قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع من حوله ومع بيئته، وفي هذه الحالة يمكن وصفه بأنه شخص متوافق.

إن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معاً، وأن التوافق الذي نبتغيه يكون بتعديل الكائن البشري لسلوكه بما يتلاءم مع الظروف الخارجية، ويشمل التوافق نواحي عدة، منها البيولوجية، والفيزيائية، والسيكولوجية، والاجتماعية، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية، والقوى البيئية، فضلاً عن تكوينات المنظومة النفسية، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة. (فهمي، 1970: 148) فتحديد نوع العلاقة بين الإنسان وبيئته والمجتمع الذي يعيش فيه ليس بالأمر الهين، ومن نافلة القول أنه كلما التزم الفرد بقيم مجتمعه حظي بالقبول الاجتماعي، أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه، فإن ذلك سيؤدي إلى أزمة نفسية.

وطلبة المرحلة الجامعية، من الفئات المهمة في المجتمع فعليهم تُعقد الآمال، وتُبنى الأوطان، ولا بد من الاهتمام والعناية بهم، وبالتحقق من امتلاكهم للقيم على مختلف تصنيفاتها، التي تجعل منهم مواطنين صالحين أسوياء، ودراسة المتغيرات والعوامل التي تؤثر في قيمهم بالإيجاب والسلب، فالمتغيرات التي نعيشها في واقعنا اليوم وعولمة الثقافة، والتطورات التكنولوجية، وثورة المعلومات، وتقنيات الاتصال، تحتم على كل مجتمع -خاصة المجتمع الفلسطيني الذي لا يزال يرزح تحت الاحتلال- مراجعة ومتابعة أدبيات النسق القيمي لدى أفرادها -خاصة فئة الشباب منهم- فهناك صراع قيمي يدور في الخفاء، فالغرب يسعى جاهداً للتأثير في معتقدات وقيم شبابنا، وجعلها تسير بالتبعية له.

ويرى الباحثان أن حالة التوافق النفسي والاجتماعي، ذات تأثير مهم وكبير على طلبة الجامعات، وتنعكس تأثيراته على مجمل تصرفاتهم وسلوكياتهم، فحالة عدم التوافق النفسي والاجتماعي غالباً ما تؤدي إلى رفض قيم المجتمع أو معاداتها وعدم الانصياع لها، والعكس صحيح، فكلما كان الفرد متوافقاً نفسياً واجتماعياً، كان ذلك مدعاة له كي يكون أكثر التزاماً بالقيم السائدة في مجتمعه.

لقد اهتمت العديد من الأبحاث بدراسة القيم السائدة لدى الطلبة في مختلف مراحلهم التعليمية، باعتبار أن هذه الفئة هي إحدى العناصر البشرية الرئيسية المساهمة في عملية التطوير والبناء، فقد أوضحت دراسة (العاني، 1999) أن الطلبة الجامعيين المتمسكين بالقيم أقل عرضة للجنوح والتطرف والانحراف، وهو يتفق مع ما ذكره كول مان في كتابه (العمل مع الذكاء الانفعالي) الذي أشار إلى الخطورة الناتجة عن

احتضان التعليم الجامعي الأكاديمي الذي يركز على التعليم المعرفي أو نقل المعرفة بدلاً من التركيز على عمليات التفكير التي تؤدي إلى التعليم الانفعالي والوجداني، ودراسة (الجموعي، 2013) التي أكدت القيم الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ودراسة (حميد، 2006) التي أسفرت أن القيم الدينية والاقتصادية تحتلان المراتب الأولى لدى طلبة جامعة السابع من أكتوبر، ودراسة (حورية، 2017) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الدينية والنظرية والاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي، ودراسة (بوعيط، 2012) التي بينت وجود علاقة دالة موجبة بين القيم الشخصية والتوافق المهني لدى الأستاذ الجامعي.

وعطفاً على ما سبق فإن الباحثان يحاولان في هذا البحث تحديد درجة شيوع ستة أنماط من القيم لدى طلبة جامعة فلسطين هي: القيم الدينية، الجمالية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، العلمية. ثم تحديد درجة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، وتحديد درجة العلاقة بينهما.

مشكلة البحث:

تعتبر القيم مكوناً هاماً من مكونات شخصية الطالب، فهي أحد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعليم والتعلم، وتترك أثراً دائماً في شخصيته وتصرفاته، ولها أهميتها التربوية، لأنها مصدر لتشكيل السلوك، وتعمل على حفظ روح الجماعة وتماسكها حول أهدافها، ولها دور كبير في تحقيق الصحة النفسية للطلاب، وتوافقه مع ذاته، والمحيط الذي يعيش فيه.

لذا فإن هذا البحث يسعى للوقوف على درجة توفر أنماط من القيم لدى طلبة جامعة فلسطين، ثم تحديد درجة توافقهم النفسي والاجتماعي، ثم تحديد درجة العلاقة بينهما.

ويمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي:

ما القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، وما علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما أكثر القيم شيوعاً لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس يعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الدراسة)؟

- 3- ما درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس يعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الدراسة)؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم السائدة ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس؟
- أهمية البحث:**

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية القيم، ومحورية التوافق النفسي والاجتماعي في حياة الأفراد بشكل عام، وكذلك كونها تتناول شريحة هامة من المجتمع هم فئة الطلبة الجامعيين، ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- ضرورة تحلي الأفراد بالقيم، فهي من أهم موروثات المجتمع، وذات تأثير كبير في بناءه، وتحقيق أهدافه.
- 2- أن القيم تعمل على زيادة تكيف الفرد مع معايير ومتطلبات وثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.
- 3- الدور الكبير الذي يضطلع به التوافق النفسي والاجتماعي في حياة الأفراد، وتحقيق الصحة النفسية لديهم، والنمو السوي والسليم لهم.
- 4- أنه يتناول شريحة مهمة من أبناء الشعب الفلسطيني، هم فئة الطلبة الجامعيين، والذين نهتم كثيراً بتعزيز وتنمية القيم لديهم، ويتوافقهم النفسي والاجتماعي، علنا نصل بقدرة الله ثم بهم إلى تحرير وطننا وبناءه على أسس وقواعد صلبة ومتمينة.
- 5- قد يستفيد من هذا البحث المؤسسات التربوية التي تُعنى بتزويد الطلبة بالقيم، وذلك بمعرفة واقع ترتيب القيم لديهم، ومن ثم التركيز على القيم التي تحصلت على تقديرات منخفضة والعمل على رفعها، وأيضاً تعزيز القيم المرتفعة والمحافظة عليها. والمؤسسات الاجتماعية والنفسية التي تُعنى بالصحة النفسية لدى الأفراد، وذلك للقيام بعمل برامج إرشادية وتوعوية هادفة لتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي والتأثير الإيجابي في شخصية الطلبة الجامعيين.

أهداف البحث:

- 1- التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.
- 2- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة للقيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس طبقاً لمتغيرات البحث (الجنس، نوع الدراسة).
- 3- تحديد درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

4-الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس طبقاً لمتغيرات البحث (الجنس، نوع الدراسة).

5-دراسة علاقة الارتباط بين متوسطات أفراد العينة للقيم السائدة، ومتوسطات تقديراتهم لدرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

6-تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي قد تُسهم في تعزيز النسق القيمي، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

مصطلحات البحث:

1-القيم:

"مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات والاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة". (الزيود، 2005: 24)

1-1-التعريف الإجرائي للقيم:

ويعرفه الباحثان اجرائياً: الترتيب الذي تتخذه القيم الآتية: (الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، النظرية، الجمالية) فيما بينها، من خلال الدرجة التي يحصل عليها كل طالب في اختبار القيم لأبو النيل والهوراري، الذي استخدمه الباحثان كأداة للقياس في هذا البحث.

2-التوافق:

اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته، بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من احباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجمين عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجامه مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث. (القريطي، 2003: 50)

2-1-التوافق النفسي: هو حالة الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً

عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة. (الشحومي، 1989: 21)

2-2- التوافق الاجتماعي: قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وشعوره بقيمته، ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وإقامة علاقات سوية وإيجابية مع الآخرين، وتقبله لثقافة وقيم مجتمعه. (حورية، 2016: 20)

2-3- التوافق النفسي والاجتماعي: حالة من الرضى والقبول النابع من داخل الفرد، وينعكس ذلك سلوكياً مع الآخرين في ضوء العلاقة المتبادلة بينهما، أي بين الفرد ونفسه ومع الآخرين. (أبو سكران، 2009: 19)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في المقياس الذي أعداه لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي: يقتصر هذا البحث على التعرف على درجة النسق القيمي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، وقد تم تحديد ستة أنماط من القيم هي: (القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم النظرية، القيم الجمالية)، ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، ثم تحديد درجة العلاقة بينهما.

2- الحد البشري: يقتصر هذا البحث على طلبة جامعة فلسطين الدارسين بفرع خان يونس، والملتحقين بالفصل الصيفي للعام الجامعي 2016/2017م.

3- الحد المؤسساتي: يقتصر هذا البحث على جامعة فلسطين فرع خان يونس.

4- الحد المكاني: فقط مدينة خان يونس.

5- الحد الزماني: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الصيفي للعام 2017م.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث

المبحث الأول: القيم:

1-1: تمهيد:

يحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية أهمية كبرى، باعتباره أحد العوامل التي توجه سلوك الأفراد، والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحياة الاجتماعية، وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص به.

وتعتبر القيم من المفاهيم المشتركة بين العديد من التخصصات، وهذا ما قد يؤدي إلى خلط أو لبس في تحديد معناها ومفهومها، واستخدامها، فالقيم تحدد حسب مجال تناولها، على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو التربوي أو الديني، وغيرها، فلكل له

مفهومه الخاص الذي يتفق ومنطقه وفلسفته، وسنحاول من خلال الآتي توضيح المعنى اللغوي والاصطلاحي للقيم.

1-2- المعنى اللغوي للقيم:

إن مفهوم القيمة في اللغة العربية، هو مفهوم يستخدم للدلالة على اسم النوع "قام، قياماً" يعني "وقف وانتصب واستوى" ونقول إنسان "قيّم" للدلالة على أن هذا الإنسان مستقيم، وقد قال الله تعالى "فيها كُتِبَ قِيمَةٌ". (سورة القيمة: 3)، أي عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ. (صابوني، 1985: 754)

وقيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان، أي ماله من ثبات ودوام على الأمر. (أنيس وآخرون، 1979: 768)

1-3- القيم اصطلاحاً:

يعرفها (ماهر عمر: 1988) بأنها: "مفهوم عقلي يعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور، ناتجة عن اقتناعه بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضل سلوكيات معينة دون غيرها. (عمر، ماهر، 1988: 157)

ويعرف (خليفة: 1992) القيم بأنها: "مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدمه للأشياء والموضوعات في ضوء تقويمه وتقديره لهذه الأشياء والموضوعات. (خليفة، 1996: 60)

ويعرفها (زاهر، 1991) بأنها: "مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، شريطة أن تلتفي هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته. (زاهر، 1991: 14)

وكذلك يعرفها (الجلاد: 2008) بأنها: "مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم ذلك غالباً دون وعي الفرد. أو هو عبارة عن مجموعة من الاتجاهات المترابطة فيما بينها والتي تنتظم على شكل بناء متدرج". (الجلاد، 2008: 377)

ومما سبق يعرفها الباحثان بأنها تلك الأحكام التي تحرك سلوك الفرد في جميع شؤون حياته، والتي يتحدد على إثرها اتجاهاته ومواقفه نحو الأمور الحياتية المختلفة، وهي ما افترض بأنها صحيحة وجيدة، وفقاً لوجهة نظره الشخصية، ولمعايير الجماعة التي يعيش فيها.

1-4 - أهمية القيم:

تلعب القيم دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، وهي موجهة للسلوك الإنساني، وتلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتساعد في إعطاء

المجتمع وحدته، وتكمن أهمية القيم في جانبين، على المستوى الفردي، والمستوى الجماعي.

أولاً: على المستوى الفردي:

- 1- تهيئة للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، وتلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- 2- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.
- 3- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه.
- 4- تساعد على تنمية وتدعيم البناء والتكوين النفسي للفرد بصورة إيجابية وفعالة.
- 5- تعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتحقيق ذاته، حيث أن الفرد يختار سلوكياته والمواقف المختلفة وفق القيم التي يكتسبها.
- 6- إن غرس القيم منذ الطفولة، يوفر للفرد البيئة السليمة والرعاية النفسية اللازمة له والعمل على لإشباع حاجاته.
- 7- تشكل القيم شخصية الفرد المسلم المتزن، وتقوي إرادته، فالذي لا تهديه القيم متذبذب الأخلاق مشتت النفس، ينتابه القلق والتوتر بشكل دائم. (الزويد، 2006:

(28-27)

ثانياً: على مستوى الجماعة:

- 1- تساعد الجماعة على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال الاختيار الصحيح الذي يسهل على الأفراد حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره.
- 2- تقي المجتمع الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى الجميع إلى تحقيقه.
- 3- تحافظ القيم على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته، ومثله العليا ومبادئه الثابتة، حيث إن القيم تختار وفق مبادئ المجتمع ومثله.
- 4- تربط القيم أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض، حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة، كي تقي هذه القيم المجتمع من الأنانية المفرطة، والنزاعات والشهوات، فالقيم والمبادئ في أي جماعة، هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها الوصول إليه.
- 5- تساعد القيم المجتمعات الإسلامية على مواجهة خطر الذوبان في المجتمعات الغربية.
- 6- تزود القيم المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهداف ومبررات وجودية. (سنو، 1997: 18)، و(الكناني، والموافي، 2011: 278)

1-5- مكونات القيم:

أ) **المكون المعرفي:** ومعياره الاختيار، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية، هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الآخر.

ب) **المكون الوجداني:** ومعياره التقدير، الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية للقيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين، هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ت) **المكون السلوكي:** ومعياره الممارسة الفعلية أو الفعل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما ساحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط الممارسة كسلوك. (شيخاوي، 2015: 37-

(38)

1-6- خصائص القيم:

1- **القيم نسبية:** غير ثابتة فهي تتغير بتغير الزمان، والمكان، والثقافة، والشخص.
2- **القيم اجتماعية:** تنبثق عن التطبع الاجتماعي، فهي تتوارث عبر الأجيال.
3- **القيم مرنة:** تتميز بالمرونة والقابلية للتطوير، وتتغير باختلاف البيئة والحاجات الإنسانية.

4- **القيم مكتسبة:** يتعلمها الفرد في حدود جماعته، ويكتسبها الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية ومؤسسات التنشئة، كالأ أسرة والمدرسة، والجامعة، ووسائل الإعلام، والمسجد، وغيرها.

5- **القيم ذات طابع قطبي:** فهي إما أن تكون إيجابية أو سلبية.

6- **القيم تلقائية:** لا يمكن للفرد أن يصنع القيمة، بل هي تلقائية من خلال النسق الاجتماعي.

7- **القيم ذاتية:** تعبر عن شخصية الفرد الذاتية، فكل فرد لديه مستوى معين من القيم والنسق القيمي.

8- **القيم إنسانية:** تخص الإنسان دون غيره من المخلوقات، فالاهتمام والتقدير والاحترام أفعال يسلكها الإنسان في حياته اليومية. (الكناني، والموافي، 2011:

(279)، و(شيخاوي، 2015: 35)

1-7- تصنيفات القيم:

سوف يعتمد الباحثان في تصنيف القيم على تصنيف الفيلسوف الألماني سبرانجر Spranger في كتابه أنماط الرجال، "فلقيم عدة تصنيفات حسب اعتبارات متعددة، ولعل أهم تصنيف يفيدنا في الحياة النفسية والاجتماعية، هو التصنيف السداسي، حيث تلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العملي". (الهاشمي، 1984: 140)

وهذا لا يعني في نظرية سبرنجر أن أفراد المجتمع يتوزعون تبعاً لهذه الأنواع الستة من القيم توزيعاً مفرداً، بل ينبغي الإشارة إلى أن هذه القيم تُعد مبادئ أساسية في نظره، والتي يمكن أن توجه مجرى الفعل وتغيره بالنسبة للأفراد والمجتمعات، وهذه الأنواع من القيم تتحكم في علاقات الأفراد وتحدد ممارساتهم في مختلف الأنشطة وميادين الحياة، وبالتالي فإنها تتواجد مجتمعة في كل فرد، غير أنها تتباين في تدرجها من فرد لآخر بحسب قوتها وضعفها داخل نفسية الفرد، والقيم الستة هي:

أ- **القيم النظرية:** تعبر عن اهتمام الإنسان باكتشاف الحقائق والمعرفة، وهذا لا يعني أنه وصل إلى مراتب أكاديمية عالية، ولكن يعني أن اهتمامه هو البحث عن المعرفة وتنظيمها.

ب- **القيم الاقتصادية:** تعني اهتمام الفرد بالنواحي الاقتصادية والتجارة والبيع والشراء والربح والخسارة، وإلى كل ما هو نافع ويدر دخلاً.

ت- **القيم السياسية:** وهي اهتمامات متعلقة بنظام الدولة والأجهزة الرسمية وحقوق الأفراد وكل ما يتعلق بالنظام السياسي.

ث- **القيم الدينية:** وتتمثل في المعتقدات الدينية والعبادة، بمعنى اهتمام الفرد بالجانب الروحي والإيماني والأخلاقي والأمور الدينية.

ج- **القيم الاجتماعية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يساعدهم ويعطف عليهم، ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالعطف والإيثار.

ح- **القيم الجمالية:** وهي اهتمام الفرد بالشكل والتناسق، ويحكم على كل خبرة من حيث التماثل والتناسب، ولا يعني بالضرورة أنه فنان، ولكن اهتمامه الرئيس ينصب على الجانب الفني في الحياة. (خروف، 1998: 150)

1-8- مصادر القيم:

هناك تضايف لدى العديد من مؤسسات المجتمع لإكساب الفرد القيم الخاصة بثقافة مجتمعه، فلكل منها دورها في ترسيخ تلك القيم، ومن أهم تلك المصادر:

1- **الأسرة:** فالأسرة هي الحاضنة الأولى التي تستقبل الطفل فتكسبه القيم المستقاه من المجتمع والعادات وغيرها، ما يمكنه من أن يساير الحياة الاجتماعية بتوافق وانسجام، فهي المعلم الأول الذي يتلقن الفرد عن طريقه أولى حروف الحياة، فهي

المسؤول الأول عن اكساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة تكسب أفرادها قيماً معينة، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينضم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة. (فهمي، نورهان، 1999: 112)

2- **المدرسة:** تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم إلى التلاميذ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب المدرسية ناجحة، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة. (الخميس، 1996: 46)

3- **المسجد:** يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تربية النشء تربية دينية، تقوم على تقوية الإيمان في النفوس، وعلى بيان أثر الالتزام بالقيم الدينية على السلوك، خاصة وأن المسجد يتوفر فيه جميع المقومات لذلك العمل، من ملقن لتلك القيم -المتمثل في الإمام- وملتقي لها وهم جماعة المصلين، والمكان هو المسجد، الذي وجد أصلاً ليكون مكان لإكساب العلم والاطلاع على أمور الدين من حلال وحرام، وخطبة الجمعة والدروس التي تُلقى في المسجد يجب أن تكون مواضعها مستمدة من الواقع المعاش للناس، وبذلك يتجسد الدين واقعا في حياة الناس. (رحالي، 2008: 52)

4- **وسائل الإعلام والاتصال:** تلعب وسائل الإعلام والاتصال دوراً مهماً وخطيراً في تنشئة الأجيال الصاعدة في المجتمع الحديث والمعاصر، فوسائل الاعلام (التلفاز، المذياع، الجرائد والمجلات، الكتب، الانترنت، السينما، المسرح، الخ) المقروءة والمسموعة والمرئية تشكل جسراً ومعبراً هاماً لنقل القيم والاتجاهات والسلوكيات للأفراد. (الجوهري، 2001: 296)

5- **جماعة الرفاق:** ترجع أهمية جماعة الرفاق إلى أن الطفل يحاول تقليد زملاءه في أعمالهم ويختار من قيمهم وسلوكياتهم، وذلك لدينامية التفاعل الاجتماعي بينهم وتبادل الحديث والمناقشات، وجماعة الأقران بما تمثله من ثقافات فرعية يحددها العمر الزمني ذات أهداف واهتمامات وحاجات محددة، ويمكن أن تؤدي دوراً تربوياً في تدعيم هذه القيم التي يسعى إليها المجتمع، فتكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون خوف أو خشية من سلطة ما، كما أن تقارب السن والمستويات الاقتصادية والاجتماعية يكون عاملاً أساسياً في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات الأقران، ومن هنا كانت أهمية الاهتمام بهم كمجموعات تشارك في غرس القيم. (زاهر، 1991:

68)

ويرى الباحثان أن كل ما ذكر أنفاً له تأثير كبير في غرس القيم وترسيخها لدى الأفراد بمراحلهم العمرية المختلفة، لكن التقدم والتطور التكنولوجي الحاصل اليوم، وثورة وتقنيات الاتصالات والمعلومات، باتت من أهم المنغصات والمشتتات للقيم الإسلامية والعربية الأصيلة التي تسعى كل المؤسسات والدوائر الرسمية وغير

الرسمية غرسها في النشء خاصة فئة الشباب منهم، وذلك عن طريق ما بات يعرف بالعلومة الثقافية، فالكثير من الشباب اليوم لديهم انبهار و إعجاب شديدين بكل ما يأتينا من الغرب ولو كان على حساب قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وتربيتنا الإسلامية، فتلك الوسائل والأدوات الحديثة سلاح ذو حدين، ويجب على المؤسسات والمصادر التي تُعنى بغرس القيم الحذر كل الحذر من تلك الأدوات والوسائل الحديثة ومواجهتها بحكمة فائقة، وتبيان زيف وخداع التقدم الغربي المبني على مستويات منحطة من القيم أو عدمها، وتوضيح ما في الحضارة والثقافة الإسلامية والعربية من قيم ومبادئ رصينة.

المبحث الثاني: التوافق النفسي والاجتماعي:

2-1- تمهيد:

إن ما يقوم به الفرد من أنشطة مباشرة وأنماط السلوك ما هي إلا إشباعا لحاجاته، وهو يسلك في تعامله مع المواقف والأمور والحاجات والأشياء ما يكفل له تحقيق نوع من التوازن بينه وبين ذاته وبيئته الاجتماعية، وهو ما يسميه علماء النفس بالتوافق، الذي يعتبر عملية ديناميكية مستمرة حيث يحدث الفرد تغيرات متعددة حتى يتواءم مع ذاته ويكون علاقات أكثر توافقاً بينه وبين البيئة. فالتوافق يتضمن تفاعلا متصلا بين الشخصية والبيئة، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، مما يؤدي إلى خفض التوتر والتحرر من الإحباط والصراعات.

2-2- تعريف التوافق لغة:

ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء، أي لاعمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقاً. (ابن منظور الأنصاري، 1988: 68)

وكما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة: هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة، ويتجنب الانحراف في السلوك. (أنيس وآخرون، 1973: 1047)

2-3- تعريف التوافق اصطلاحاً:

التوافق من الناحية الاصطلاحية، مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير، ذلك أنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم، ومن أهم التعريفات التي تناولت مصطلح التوافق، ما يلي:

- "تلك العملية التي تصف تفاعل الفرد مع بيئته ومن حوله، وقدرته على تحقيق الإشباعات لحاجاته البيولوجية النفسية والاجتماعية، وخفض التوتر والقلق بطريقة

يرضى عنها المجتمع ويشعر هو بالرضا عن النفس وتدفعه إلى المزيد من العمل والإنتاجية والتقدم المهني" (فاروق، 1993: 77)

- كما عرفه (مخيمر: 1996) بأنه: "ارضا بالواقع المستحيل على التغيير، ولكن في سعي دائم لا يتوقف لتخطي الواقع الذي يفتح للتغيير على طريق التقدم والصرورة، والتوافق هو تزواج النقيضين، وانتلاف بين المألوف والجديد، وبين الجمود والمرونة، وبين الحياة والعدم، وبين سلبية الاستسلام، الذي يستحيل تغييرها، وبين الإيجابية في الابتكار لما يفتح للتغيير، وبغير هذه الإيجابية لا يكون ثمة توافق، أي دياكتيكية التوافق تقتضي المزوجة بين الرضا بالواقع المنغلق على التغيير، وبين الواقع المنفتح للتغيير" (مخيمر، 1996: 1-2)

- وأشارت (إبراهيم: 2004) أن التوافق النفسي: عملية دينامية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلاً ملائماً، حتى تحدث حالة من التوافق بين الوظائف المختلفة للشخصية، تتضمن اشباع حاجات الفرد ودوافعه، بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، فيشعر الفرد بالأمن والأمان والسعادة مع النفس والثقة بها والكفاءة والتقدير والاعتزاز". (إبراهيم، 2004: 59)

ويرى الباحثان أن التوافق: عملية دينامية مرنة ومستمرة يسعى من خلالها الفرد تعديل سلوكه في بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين نفسه، وبينه وبين البيئة المحيطة به، وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى خفض للتوتر والأمراض النفسية والصراعات.

2-4- مظاهر التوافق:

إن حياة الفرد بأكملها ما هي إلا سلسلة من المحاولات للوصول إلى حالة من الاتزان عن طريق خفض التوتر الناشئ عن الحاجة، وعن طريق الوصول إلى أهداف شعورية ولا شعورية، ووصول الإنسان إلى حالة الاتزان يعد درجة من درجات التوافق الجيد، في حين يؤدي عدم الاتزان إلى سوء التوافق.

وسوف يتم عرض مظاهر كل من السلوك التوافقي الجيد (حُسن التوافق)، ومظاهر السلوك سيء التوافق (سوء التوافق) فيما يلي:

أولاً: السلوك التوافقي الجيد:

الفرد المتوافق نفسياً: هو ذلك الفرد القادر على تحقيق التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها، فهو الذي لديه القدرة على اشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة مرضية، وتُرضي المحيطين به.

ويتميز السلوك التوافقي الجيد بعدة معايير منها:

- الراحة النفسية.
 - الأعراض الجسمية المرضية.
 - الكفاية في العمل.
 - تقبل الذات وتقبل الآخرين.
 - اتخاذ أهداف واقعية.
 - القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية.
 - القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.
 - الشعور بالسعادة. (فهيم، 1978: 103-113) بتصرف
- ثانياً: السلوك سيء التوافق:**

أحياناً يقف الفرد عاجزاً عن تحقيق رغباته وتلبية حاجاته، نتيجة وقوعه تحت العديد من المؤثرات البيئية والذاتية، مما ينعكس ويؤثر على سلوكه وردود أفعاله تجاه العديد من المواقف الأخرى، وإذا عجز الإنسان عن إقامة التوافق والانسجام بينه وبين بيئته وبين نفسه، قيل إنه سيء التوافق، كما يبدو سوء التوافق في عجزه عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها.

فالإنسان وحدة متكاملة -جسمية ونفسية- وأن أي اضطراب في جانب منها يؤدي إلى اضطراب في جوانبها الأخرى، وأن أي مشكلة يتعرض لها الفرد تؤدي إلى سوء توافقه النفسي، وتتعدد هذه المشكلات، كما يتفاوت وقوع الأفراد في هذه المشكلات، ومن هذه المشكلات:

- مشكلات جسمية.
- مشكلات اجتماعية.
- مشكلات خلقية.
- مشكلات انفعالية.
- مشكلات تتصل بالتغذية.
- مشكلات اضطرابات النوم.
- مشكلات دراسية.
- مشكلات أسرية. (راجح، 1985: 478)

2-5- عوامل التوافق الجيد:

- نمو واستشعار الإمكانات الجسمية إلى أقصى درجة ممكنة، وتحقيق الصحة الجسمية، لأنها ذات صلة وثيقة بالصحة النفسية.
- النمو العقلي المعرفي يتم بشكل مثالي عند تحقيق أقصى الحدود الممكنة للنمو العقلي وتحصيل أكبر قدر من المعرفة واكتساب أسلوب التفكير العلمي الناقد.
- تكوين مفهوم ايجابي عن الذات لان تقدير الذات يُسهم في الصحة النفسية للفرد وفي توافقه الاجتماعي المناسب.
- النمو الاجتماعي ويقتضي ذلك المشاركة الفعالة في حياة الجماعة والاتصال السليم المثمر مع أفرادها وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي
- تحقيق الذات وتحقيق الدوافع للنجاح والتحصيل ومن المهم إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والحب والتقدير.
- النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة وهذا عنصر مهم لتحقيق الصحة النفسية. وهذا يتطلب القدرة على ضبط الذات والنجاح في التعبير عنها والاتزان الانفعالي.
- قبول التغييرات في الذات والبيئة والتوافق معها مثل ما يواجهه الفرد في شيخوخته من تغييرات على حياته كالتقاعد أو وفاة الزوج أو الزوجة أو الضعف الجسدي. (زهران، 1997: 30-32) بتصرف

2-6- عوائق التوافق:

- أ- **عوائق جسمية:** ويقصد بها العاهات والتشوّهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول دون الفرد وأهدافه.
- ب- **عوائق نفسية:** ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي، أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية، أو خلل في نمو الشخصية، والتي تعوق الفرد عن تحقيق أهدافه.
- ت- **عوائق مادية اقتصادية:** ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية التي تحول الفراد عن تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم ذلك الشعور بالإحباط.
- ث- **عوائق اجتماعية:** ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات. عودة ومرسي، 1984: 175

2-7- مجالات التوافق:

تعددت مجالات التوافق لما لها من أهمية في تحقيق اشباعات وطموحات الفرد، وتحقيق الشعور بالسعادة، ومن هذه المجالات ما يلي:

أولاً: التوافق الشخصي:

يعتبر التوافق الشخصي المجال الأول والأساسي من مجالات التوافق حيث انه يعمل على الصعيد الذاتي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه وإلى المجتمع من حوله. ويتضمن التوافق الشخصي رضا الفرد عن نفسه من خلال إشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة. فيحصل الفرد على السلم الداخلي حيث لا صراع داخلي وهذا السلم الداخلي يأتي من خلال القدرة الذاتية للفرد، ووجود الحوافز الأساسية للمتطلبات الذاتية والشخصية. ويرى (فهيمي: 1970) أن التوافق الشخصي هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق بها وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق. (فهيمي، 1970: 21)

وللتوافق الشخصي الذاتي أبعاد هي:

1- التوافق الجسمي: حيث تعتبر صحة الفرد وسلامته من الأمراض والعيوب الجسمية مصدراً أساسياً من مصادر الصحة النفسية وان وجود عيب أو مرض أخلل في التكوينات الجسمية تؤدي إلى خلل في الوظائف الجسمية وتعطل أدائها، وليس من شك فان الخلل كلما كان كبيراً كان تأثيره أعمق وأوسع إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة ولاسيما أن التكوين الجسيمي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي بل إنهما معاً ويشكلان وحدة واحدة جسمية نفسية وبالتالي، فان أي خلل في الجانب العضوي يؤدي إلى خلل في الجانب النفسي وكذلك العكس صحيح. (عوض، 1996: 46)

2- التوافق مع الذات: وهي فكرة الإنسان عن ذاته وعن قدراته الذاتية ومدى تطابق نظرتة عن ذاته مع واقعه كما يدركه الآخرون فان تطابقت فكرة الإنسان عن ذاته مع فكرته عن واقعه فانه يكون متوافقاً وسعيداً مع نفسه ومع الآخرين ، وان كانت نظرتة عن ذاته يسودها التضخيم والتهويل على عكس ما يراه الآخرون فهذا يؤدي إلى الغرور والكبرياء والتعالي وبالتالي فانه يصطدم مع الواقع وهذا يؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي ومن هنا فان الفرد المتوافق ذاتياً ولا يتعارض مع الواقع يستطيع النجاح في إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وان الفرد الغير متوافق ذاتياً حيث يتعارض واقعياً فهذا لا يستطيع تحقيق رغباته ويفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

3- التوافق الانفعالي: تجد أن من سمات الإنسان السوي التوافق الانفعالي والاتزان الوجداني وهذا يمكن الفرد من السيطرة والتحكم على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد

والإحباط والسيطرة على مصادر القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر. ويعتبر التوافق الانفعالي من أهم سمات الشخصية السوية حيث لا تستقره الأحداث التافهة ويتسم بالهدوء والرصانة العقلية ومواجهة الأمور بتوازن وضبط الأعصاب. (الطيب، 1994: 33)

ثانياً: التوافق الاجتماعي:

يعتبر التوافق الاجتماعي امتداداً طبيعياً للتوافق الشخصي والنفسي، وان فقد الإنسان توافقه النفسي فإنه حتماً لن يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسته ولذلك فإن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرته للمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل

التغير الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة المجتمعية، وهذا ما يطلق عليه بالتطبيع الاجتماعي، والذي يتمثل في قدرة الإنسان على الحياة في ظل الجماعة، التي يعيش ويتفاعل معها، سواء أكانت تلك الجماعة هي: الأسرة أو المدرسة، أو الرفاق، أو المجتمع ككل، والذي يحدث في هذه الحالة تكوين علاقات ذات طبيعة تكوينية، لأن المجتمع يكسب الفرد العادات والتقاليد السائدة، ويجعله متقبلاً لمعتقداته. (فهمي، 1970: 23)

أبعاد التوافق الاجتماعي:

1- التوافق الأسري: ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

2- التوافق المدرسي: ويعد الفرد متوافقاً مدرسياً إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية من مدرسين وزملاء وعاملين، وللتوافق المدرسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المدرسة ومدى شعوره بالاحترام بينهم، وتنمية الشعور بالثقة بالنفس وبالآخرين وتعاونهم ومشاركته في أنشطة المدرسة المختلفة.

3- التوافق المجتمعي: ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته أو عاداته بهدف مواءمته للبيئة وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة، فعندما يشعر الفرد بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه فإنه يكون سعيداً آمناً وتتهيأ له الفرص لتعلم الأنماط الاجتماعية المقبولة

والمهارات التي تسهل له وصوله إلى علاقات اجتماعية بارزة ويكون عن نفسه فكرة مناسبة نتيجة تقبل الآخرين له.

4- التوافق الانسجامي: وهو توافق الفرد مع بيئته الخارجية (المادية والاجتماعية) فالبيئة المادية هي كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والجبال والأنهار وغيرها ، بينما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليده ودين وعلاقات اجتماعية تنظم حياة الفرد داخل الجماعة. (دمنهور، 1996: 186) ويرى الباحثان أن مجالات التوافق النفسي والاجتماعي وغيرها من مجالات التوافق متداخلة ببعضها البعض ولا يمكن الفصل بينها، وانظر لو كانت التوترات تسكن الفرد من داخله فكيف ستكون طريقة تعامله مع نفسه وذاته ومع الآخرين، والعكس صحيح، لذا فإن التوافق بكل مجالاته وأنواعه مهم للغاية في استقرار النفس البشرية ومحيطها على حد سواء، وهو مؤشر حساس يوضح مدى تبني الفرد والتزامه بالقيم السائدة في مجتمعه.

ويمكن توضيح مجالات التوافق من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (1): مجالات التوافق

التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
توافق منزلي (توافق أسري وعائلي)، (توافق زواجي).	توافق أنوي (توافق الأنا مع الهو)، (توافق الأنا مع الضمير)
توافق دراسي (توافق مع المدرسين والأقران)، (توافق مع المناهج المدرسية).	توافق دافعي (توافق الأنا مع الدوافع الفطرية)، (توافق مع الدوافع المكتسبة)
توافق مهني (توافق مع الآلات)، (توافق مع الرؤساء)، (توافق مع الزملاء).	توافق وجداني (توافق عاطفي)، (توافق انفعالي)
توافق ثقافي (توافق عقائدي)، (توافق سياسي)، (توافق قيمي).	توافق عقلي (توافق تعليمي وتحصيلي)، (توافق مع مستوى الطموح)، (توافق مع القدرات والذكاء).
توافق اقتصادي (توافق مع التغيير الموجب)، (توافق مع التغيير السالب)	توافق فيزيقي (توافق غدي وهرموني)، (توافق حسي وعصبي)، (توافق صحي وجسمي)، (توافق جنسي وتناسلي).
توافق ديني (توافق مع أصحاب الديانة ذاتها)، (توافق مع أصحاب الأديان الأخرى).	توافق ترويجي (توافق ترفيهي)، (توافق رياضي).

(مدحت، عبد الحميد، 1990: 73)

الدراسات السابقة:

1-دراسة (الخواندة: 2015)، بعنوان: "درجة التزام طلبة آل البيت بالاتساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة التزام طلبة جامعة آل البيت بالاتساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي، والتعرف إلى الفروق في درجة الالتزام بالاتساق القيمية تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمعدل التراكمي، ومكان السكن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (301) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة جامعة آل البيت، وقد استخدم الباحث استبانة للقيم قام بإعدادها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

هناك ارتفاع في القيم الآتية: الدينية، السياسية، العملية، لدى طلبة الجامعة، أما القيم الاقتصادية والاجتماعية فجاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك فروق في متوسطات استجابات الطلبة لصالح الذكور، ومتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، ولمتغير مكان السكن لصالح سكان القرية.

2-دراسة (الرشيد: 2014)، بعنوان: "العلاقة بين مواقف الحياة الضاغطة والنسق القيمي لدى عينة من الطالبات جامعة القصيم".

وقد هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الحياة الضاغطة والنسق القيمي لدى عينة من الطالبات الجامعيات، مكونة من (60) طالباً، وطالبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن الأدوات التي استخدمتها الباحثة مقياس مواقف الحياة ومقياس النسق القيمي من إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطالبات على مقياس النسق القيمي لصالح الطالبات، ذوات النسق القيمي المرتفع، وإلى وجود اختلاف في ترتيب القيم لدى الطالبات مرتفعات القيم والطالبات منخفضات القيم، واختلاف متوسطات الطالبات على مقياس مواقف الحياة الضاغطة باختلاف النسق القيمي، وإلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مواقف الحياة الضاغطة والنسق القيمي.

3-دراسة (الجموعي: 2013)، بعنوان: "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة واقع العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وقد استخدم الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (502) طال وطالبة من طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم

الاجتماعية بجامعة الوادي، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة:

- أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي (الانفعالي الذاتي، الصحي، الأسري) لدى الطالب الجامعي.

4-دراسة (بوعطيط: 2012)، بعنوان: "القيم الشخصية لدى الأستاذ وعلاقتها بتوافقه المهني"

وهدفت الدراسة إلى التعرف ترتيب القيم لدى الأستاذ الجامعي، وحساب الدرجة الكلية لتوافقه المهني، ثم تحديد درجة العلاقة بينهما، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أعد الباحث استبانة عدد (2)، لجمع البيانات والمعلومات، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (80) أستاذ جامعي بجامعة الشرق الجزائري، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:

-جاء ترتيب القيم لدى الأستاذ الجامعي كما يلي: الدينية، النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية.

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم والتوافق المهني.

-وجود علاقة إيجابية بين القيم: (النظرية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية) والتوافق المهني وعلاقة سلبية بين القيم السياسية والتوافق المهني للأستاذ الجامعي.

5- دراسة (حميد: 2006)، بعنوان: "القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة السابع من أكتوبر، بمصراته"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة جامعة السابع من أكتوبر بمصراته، وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

واستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (261) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وهو جميع طلاب الجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد استخدمت الباحثة عدد (2) استبانة كأداة لجمع البيانات، الأولى لقياس القيم لألبورت وفيزنون وليندزي، بعد أن قامت بتكييفه ليلاءم البيئة الليبية، والثانية، لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزوينب أحمد الأوجلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- جاء ترتيب القيم لدى الطلبة على النحو: القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم النظرية.
- وجود فروق تعزي لمتغير الجنس (ذكور وإناث) في القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق في القيم النظرية والدينية والجمالية والسياسية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي.

6- دراسة (عصيدة، طالب: 2001)، بعنوان: "مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس، ومدى مساهمة المتغيرات الديموغرافية فيها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشكل طلبة الثانوية العامة في محافظة نابلس مجتمع الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (450)، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، التي تكونت من (60) فقرة، موزعة على خمس مجالات هي: القيم المعرفية، السياسية، الجمالية، الاجتماعية، الدينية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الدرجة الكلية للقيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر علمي كانت كبيرة جداً، وقد جاء ترتيب القيم التربوية على النحو التالي: السياسية، الجمالية، الأخلاقية، الدينية، الاجتماعية، المعرفية.

7-دراسة (الداهري، وسفيان: 2001)، بعنوان: "الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي".

وهدفت الدراسة إلى قياس درجة الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية، وتحديد درجة العلاقة بينهما وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز باليمن.

وقدم استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وقد أجريت الدراسة على طلبة علم النفس بجامعة تعز من المراحل الثانية والثالثة والرابعة، لكل من الجنسين، باختيار عينة عشوائية قوامها (327) طالب وطالبة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أن طلبة علم النفس بجامعة تعز يتمتعون بذكاء اجتماعي وقيم اجتماعية وتوافق نفسي واجتماعي كلها كانت بدرجة عالية، ووجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء

الاجتماعي والقيم الاجتماعية من جهة والتوافق النفسي والاجتماعي من جهة ثانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

8-دراسة (المخلافي، نبيل: 1995)، بعنوان: العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثيرها بعدد من المتغيرات الديموغرافية.

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وستة أنماط من القيم، هي: الدينية، المعرفية، الاجتماعية، الجمالية، الاقتصادية، السياسية.

وقد استخدم الباحث النهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف وغايات الدراسة، وشكل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (12713)، تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (669) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات بواقع اثنتين، الأولى: لقياس السلوك العدواني، والثانية لقياس القيم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود ارتباط سالب ودال بين السلوك العدواني والقيم الدينية، ووجود ارتباط موجب دال احصائياً بين السلوك العدواني والقيم السياسية، وعدم وجود ارتباط دال احصائياً بين السلوك العدواني وكل من القيم المعرفية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية.

9-دراسة (السرحاني، علي: 1992)، بعنوان: التوجهات القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومقارنتها لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان ومقارنتها بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وقم باختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعتين، قوامها (425)، بمعدل (30%) من إجمالي طلبة الجامعتين، وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، قام ببنائها على مقياس عبد الله عويدات، وقام بتطويعه ليلئم البيئة العمانية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن ترتيب التوجهات كان على النحو التالي: التوجه نحو الذات ثم التوجه نحو العائلة ثم نحو المجتمع ثم نحو الطبيعة الإنسانية.

10-دراسة (سلطان وآخرون: 1979)، بعنوان: "الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات والقيم المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، والكشف أيضاً عن مدى الاختلاف الموجود بين قيم واتجاهات الآباء والأبناء.

وشملت عينة الدراسة مجموعة من الآباء ومجموعة من الأبناء من كلا من الجنسين، الفئة الأولى من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، والفئة الثالثة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم مقياس القيم على صورة استبانة، واستبانة أخرى لقياس التوافق النفسي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: سيادة القيمة الدينية، وعدم وجود فروق بين الآباء والأبناء الجامعيين في القيم وتوافقهم النفسي. وهناك علاقة طردية بين الأبناء والآباء في قيمهم وتوافقهم النفسي، فكلما زادت الفروق في القيم قل التوافق النفسي وزادت معها مشاكلهم النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، والتي كانت متنوعة من حيث سنة النشر، والبيئة التي أجريت فيها الدراسة، فأحدث تلك الدراسات كانت في العام 2015م، وأقدمها أجريت في العام 1979م، وكل الدراسات السابقة تناولت موضوع القيم من جهات متباينة، وأغلب الدراسات قامت بربط متغير القيم بمتغيرات أخرى، كما في هذه الدراسة، مثل دراسة (الخواودة: 2015) التي ربطت الاتساق القيمي والتحديات التكنولوجية. ودراسة (الرشيد: 2014) التي بحثت في طبيعة العلاقة بين مواقف الحياة الضاغطة والنسق القيمي. ودراسة (الجموعي: 2013) والتي بحثت في العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي. ودراسة (بوعطيط: 2012) التي بحثت العلاقة بين القيم والتوافق المهني، وهكذا. وثلاث دراسات فقط تناولت موضوع القيم منفرداً، هي: دراسة (عصيدة: 2001) التي هدفت إلى التعرف مستويات القيم لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية بمحافظة نابلس، ودراسة (السرحاني: 1992)، وهي من النوع المقارن، حيث هدفت إلى مقارنة القيم المملوكة لطلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان، بالقيم بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية. ودراسة (سلطان وآخرون: 1979) التي هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات والقيم المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، والكشف عن مدى الاختلاف الموجود بين قيم واتجاهات الآباء والأبناء.

وجميع الدراسات السابقة تناولت موضع القيم أو النسق القيمي بذات المحددات في هذه الدراسة بمعنى تصنيفها إلى ستة أنماط من القيم، ويستثنى من ذلك ثلاث دراسات، اثنتان منهم أفردت القيم الاجتماعية بالدراسة، هما دراسة (الجموعي: 2013)، ودراسة (الداهري، وسفيان: 2001)، والثالثة دراسة (عصيدة: 2001) التي تناولت القيم التربوية بالدراسة.

وتتشابه هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي بأصنافه المختلفة، انفردت دراسة (السرحاني: 1992) التي استخدمت المنهج الوصفي المقارن.

تتشابه الدراسة الحالية في مجتمع وعينة البحث، وهو فئة الطلبة الجامعيين، مع دراسة كل من (الخوالدة: 2015)، (الرشيد: 2014)، (الجموعي: 2013)، (السرحاني: 1992)، (حميد: 2006)، (الداهري وسفيان: 2001)، (المخلافي: 1995)، ودراسة (سلطان وآخرون: 1979) بشكل جزئي حيث شملت العينة من الأبناء الطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية.

أما باقي الدراسات فقد كانت على النحو التالي: دراسة (بوعطيط: 2012) شكل الأستاذ الجامعي عينة ومجتمع الدراسة، دراسة (عصيدة: 2001) كان مجتمع وعينة الدراسة هم طلبة الثانوية العامة، ودراسة (سلطان وآخرون: 1979) التي استهدفت بالدراسة عينة من الآباء والأبناء.

تتشابه الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في تحديد الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

أما من حيث النتائج: فقد اتفقت أغلب الدراسات في احتلال القيمة الدينية مركز الصدارة بين القيم الأخرى مثل دراسة كل من: (الخوالدة: 2015)، و(بوعطيط: 2012)، و(حميد: 2006)، (سلطان وآخرون: 1979)، أما الدراسة الوحيدة التي احتلت فيها القيمة السياسية مركز الصدارة فهي دراسة (عصيدة: 2001)

وكان موقع القيمة الجمالية في المؤخرة في دراسة كل من: (الخوالدة: 2015)، و(بوعطيط: 2012)، أما في دراسة (حميد: 2006)، و(عصيدة: 2001) فقد جاء ترتيب القيمة النظرية أو العلمية والمعرفية في الترتيب الأخير.

أما عن نتائج العلاقات بين القيم والمغيرات الأخرى التي تناولتها الدراسات السابقة ذات الطابع العلائقي، فقد كانت النتائج كما يلي: في دراسة (الرشيد: 2014) بينت النتائج أن هناك علاقة عكسية فكلما زادت درجة القيم قلت ضغوطات الحياة، وكذلك في دراسة (الجموعي: 2013) التي بينت أنه كلما زادت درجة القيم الاجتماعية زاد

التوافق النفسي والاجتماعي، ودراسة (بوعطيط: 2012) التي أظهرت أن القيم ترتبط ارتباطاً موجبا بالتوافق المهني للأستاذ الجامعي، ودراسة (الداهري وسفيان: 2001) التي بينت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي، أما دراسة (المخلافي: 1995) فقد بينت وجود علاقة عكسية بين القيمة الدينية والسلوك العدواني، وعلاقة طردية بين القيمة السياسية والسلوك العدواني، ولم تشر النتائج إلى وجود علاقة بين باقي القيم والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة اليرموك، وأيضاً في دراسة (سلطان وآخرون: 1979) التي بينت وجود علاقة طردية بين القيم والتوافق النفسي لدى كل من الآباء والأبناء.

أما الدراسة الوحيدة التي بينت عدم وجود علاقة بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي، هي دراسة (حميد: 2006) وهي الدراسة الوحيدة التي تتقاطع مع الدراسة الحالية من حيث متغيرات الدراسة، ومجتمع الدراسة مع اختلاف البيئة حيث أن الدراسة الأولى تم إجرائها في البيئة الريفية، أما الدراسة الحالية في البيئة الفلسطينية.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد الإطار العام للدراسة الحالية وصياغة مشكلة وأهداف وأهمية الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك في إعداد الإطار النظري، وعقد المقارنات بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وعن الدراسة التي تشابهها من حيث المتغيرات ومجتمع الدراسة، دراسة (حميد: 2006)، هو أن الدراسة الحالية تسعى إلى ترتيب القيم تنازلياً، ومعرفة الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة، ثم تحديد درجة التوافق النفسي والاجتماعي لكل قيمة على حدة.

طريقة وإجراءات البحث:

❖ منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض البحث. حيث أن المنهج الوصفي يتناول ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً ورصدها وتتبعها وجمع المعلومات عنها دون تدخل الباحث المباشر فيها.

فهو "لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها؛ ولكنه سوف يتضمن قدراً من التفسيرات لهذه البيانات" (مرسي، 1994: 270)

❖ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس الملتحقين ببرنامج التعليم الصيفي للعام الأكاديمي الدراسي 2017/2016 والبالغ عددهم

(120) طالباً وطالبة (مدير فرع الجامعة بخان يونس) وقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع الطلبة الملتحقين ببرنامج التعليم الصيفي، وقد تم استرداد 95 استبانة بنسبة 79.2%، ويتضح فيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية:

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية (وعددها = 95)

النسبة المئوية %	العدد	البيانات الشخصية	
61.1	58	ذكر	الجنس
38.9	37	أنثى	
22.1	21	دبلوم متوسط	نوع الدراسة
77.9	74	جامعي	

❖ أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير استبانتين اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، الاستبانة الأولى تقيس القيم لدى الطلبة، حيث تكونت من (30) سؤال موزعة على (6) أبعاد، هم: (القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الدينية، القيم الجمالية، القيم النظرية)، لكل فقرة اجابتين فقط (أ، ب)، يختار المفحوص إحدهما حيث تشير إجابة إلى قيمة معينة، وعليه تكون لكل قيمة (10) إجابات موزعة بالتساوي. أما الاستبانة الثانية فتقيس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، حيث تكونت من (40) فقرة، وذلك للتعرف على القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

❖ صدق الاستبانة:

المقصود بصدق الاستبانة قياس الاستبيان لما وضع لقياسه، بحيث يكون الاستبيان شامل لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل، بالإضافة إلى وضوح الفقرات، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (الرجاوي، 2010: 105)، وقد تم التأكد من صدق الإستبانة من خلال ما يلي:

1- الصدق الظاهري "صدق المحكمين": تم عرض الإستبانيتين في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين، من المتخصصين في العلوم التربوية والاجتماعية وعلم النفس والاجتماع، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الإستبانيتين في صورتها النهائية.

2- الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق

الداخلي لاستبانة التوافق النفسي والاجتماعي وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

أ) استبانة القيم:

بالنسبة لاستبانة القيم لا يوجد اتساق داخلي لها؛ لأنها تأخذ قيم (0، 1) فقط، حيث أنه لكل عبارة توجد اجابتان فقط، كل إجابة تدل على قيمة معينة من القيم الست محل البحث.

ب) استبانة التوافق النفسي والاجتماعي:

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.05 وبذلك تعتبر الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة التوافق النفسي والاجتماعي

والدرجة الكلية للاستبانة

م	القيمة الاحتمالية	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة
1.	*0.000	.369	يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحيط بي.
2.	*0.000	.483	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه.
3.	*0.000	.492	أستطيع أن أكنم في نفسي مضايقات الآخرين.
4.	*0.017	.219	أشعر بأنني أقل من غيري.
5.	*0.000	.485	أندم على معظم الأعمال التي أقوم بها.
6.	*0.043	.177	أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس.
7.	*0.004	.275	لا أترك عملاً حتى أتمه.
8.	*0.000	.432	من السهل علي إقناع الآخرين بوجهة نظري.
9.	*0.000	.464	انشغالي بالتفكير يمنعني من النوم.
10.	*0.029	.199	لا أتردد في اتخاذ قرار في أي موضوع.
11.	*0.000	.372	أشتري كل مستلزماتي بنفسي.
12.	*0.012	.238	لا أحتاج إلى من يوجهني فيما أفعله.
13.	*0.000	.408	أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين.
14.	*0.000	.406	أقوم بحل مشكلاتي الشخصية بنفسي.
15.	*0.000	.479	يُترك لي حرية اختيار أصدقائي.
16.	*0.019	.219	لا أحتاج إلى من يوجهني فيما أفعله.
17.	*0.000	.576	يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة.

*0.000	.634	يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي.	18.
*0.000	.495	أفضي أوقات سعيدة مع أسرتي.	19.
*0.011	.237	أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيداً عن المنزل.	20.
*0.000	.579	أشعر بأن أصدقائي أسعد حالاً مني في حياتهم الأسرية.	21.
*0.000	.490	أنتشور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة.	22.
*0.000	.433	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع أفراد أسرتي.	23.
*0.044	.177	أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لي أمام أختوتي الأصغر مني سناً.	24.
*0.000	.487	يستشيرني أحد والديّ في بعض الأمور الأسرية.	25.
*0.000	.571	يضايقتني كثرة المقارنة بيني وبين أختوتي.	26.
*0.000	.566	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم.	27.
*0.001	.336	لا أحب مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به.	28.
*0.000	.510	أشعر بالارتياح عند رؤية أساتذتي في الجامعة، وخارجها.	29.
*0.000	.589	أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفي.	30.
*0.000	.538	من الصعب عليّ تنظيم وقتي لانشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة.	31.
*0.000	.529	يسعدني حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية التي يباح فيها الاختلاط بأفراد من الجنس الآخر.	32.
*0.000	.495	من السهل عليّ أن أكون صداقات جديدة.	33.
*0.000	.537	من الصعب عليّ أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم.	34.
*0.000	.494	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي.	35.
*0.000	.386	ألتمس الأعذار لأبّر تصرفات الآخرين.	36.
*0.000	.508	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي.	37.
*0.000	.504	من السهل عليّ بث روح المرح في حفلة مملة.	38.
*0.000	.580	أجد صعوبة في الاختلاط بالآخرين.	39.
*0.000	.513	أقابل الذين لا تربطني بهم علاقة بالابتسام والترحيب.	40.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

❖ ثبات الاستبانة:

أولاً: نتائج الثبات لاستبانة القيم باستخدام معامل ألف كرونباخ:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة. وتشير النتائج الموضحة في جدول (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.845)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

جدول رقم (4): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة " القيم "

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
اجتماعية	10	0.815
الاقتصادية	10	0.761
سياسة	10	0.796
جمالية	10	0.788
دينية	10	0.820
نظرية	10	0.816
القيم بشكل عام	60	0.845

ثانياً: نتائج الثبات لاستبانة التوافق النفسي والاجتماعي:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ثبات ألف كرونباخ:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة. وتشير النتائج الموضحة في جدول (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.819)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

جدول رقم (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة " التوافق النفسي والاجتماعي "

البند	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التوافق النفسي والاجتماعي بشكل عام	40	0.819

ملاحظة: لا توجد محاور في استبانة التوافق النفسي والاجتماعي، بل هي عبارة عن (30) عبارة تقيس درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث.

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثان بتفريغ وتحليل البيانات من واقع الاستبانتين من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، حيث تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages).
- 2- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط.
- 3- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك طريقة التجزئة النصفية.
- 4- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب.
- 5- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test).
- 6- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (1 أعارض بشدة، 2 أعارض، 3 لا أعرف، 4 أوافق، 5 أوافق بشدة)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (0.8=5/4) ، بعد تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (1 أعارض بشدة، 2 أعارض، 3 لا أعرف، 4 أوافق، 5 أوافق بشدة)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (0.8=5/4) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا كما في الجدول أدناه:

جدول رقم (6): يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف

الوزن النسبي	اقل من 36%	36%-52%	52%-68%	68%-84%	84% فأعلى
الفترة	1.80-1	2.60-1.80	-2.60 3.40	-3.40 4.20	5.0-4.20
التصنيف	أعارض بشدة	أعارض	لا أعرف	أوافق	أوافق بشدة

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أسئلة البحث:

1- السؤال الأول: ما أكثر القيم شيوعاً لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية "المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي" للتعرف على ترتيب القيم لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويتضح ذلك من خلال الجدول (7):

جدول (7): إحصاءات وصفية للتعرف على ترتيب القيم لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس

الترتيب	الوزن النسبي* %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	القيم
1	57.58	1.71	5.76	10	10	اجتماعية
4	50.96	1.72	5.10	10	10	الاقتصادية
5	50.84	1.83	5.08	10	10	سياسة
6	37.98	1.99	3.80	10	10	جمالية
3	53.94	1.87	5.39	10	10	دينية
2	54.42	1.65	5.44	10	10	نظرية

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب

النتائج في 100

تبين النتائج الموضحة في الجدول (7) أن القيم الاجتماعية حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي 57.58%، ويليهما في المرتبة الثانية القيم النظرية بوزن نسبي 54.42%، ثم القيم الدينية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 53.94%، ويليهما في المرتبة الرابعة القيم الاقتصادية بوزن نسبي 50.96%، ثم القيم السياسية في المرتبة الخامسة بوزن نسبي 50.84%، وأخيراً في المرتبة السادسة القيم الجمالية بوزن نسبي 37.98%.

ويفسر الباحثان تلك النتائج، أولاً: حصول القيمة الاجتماعية على المرتبة الأولى، بأن المجتمع الفلسطيني مترابط اجتماعياً بشكل كبير، فالفوارق تكاد تكون معدومة بينهم، والمشاكل الاجتماعية التي قد تنشأ لدى البعض، تؤثر على الكل الفلسطيني، ناهيك عن الظروف الاجتماعية الصعبة التي أوجدها الاحتلال والحصار والتضييق على

حياة الناس، كل تلك العوامل تجعل من القيمة الاجتماعية محط اهتمام وعناية من قبل كافة شرائح الشعب الفلسطيني، خاصة فئة طلبة الجامعات، ولطالما أن الاحتلال هو المتسبب الرئيس في تدني الحالة الاجتماعية، ستكون هناك نتيجة عكسية، حيث ستجد هناك اهتمام متزايد بالحالة والقيم الاجتماعية.

تليها القيمة النظرية، أن الشعب الفلسطيني بشكل عام متعلم ويحب العلم، وقد دلت على ذلك العديد من الدراسات والتقارير الأممية، وتقارير منظمة اليونسكو، وأيضاً في القضاء على الأمية، ويفسر الباحثان كذلك حصول القيمة النظرية على المرتبة الثانية، أن مجتمع وعينة الدراسة هم من طلبة الجامعات الذين لا يزالون يتلقون التعليم، وبالأخص أن هذا البحث تم إجراءه على الطلبة المتقدمين لبرنامج التعليم الصيفي، وهذا التعليم اختياري، فلو لم يكن هناك حب وتقبل للقيم النظرية؛ لما قطع هؤلاء الطلبة اجازتهم وأتوا لتلقي العلم والمعرفة، خاصة في هذه الأجواء الحارة وارتفاع نسبة الرطوبة.

وعن تأخر ترتيب القيمة الجمالية إلى المرتبة السادسة والأخيرة، فإن الباحثان يفسران ذلك بأن الاحتلال والانقسام والحصار وضيق الحال وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة جداً، لم يترك مكاناً للجمال أو القيم الجمالية في قلوب الغزيين، فالاهتمام بالزخارف والألوان والمظهر الخارجي للأشياء، تحتاج إلى نوع من البشر تكون كل مقتضيات الحياة الأساسية متوفرة لهم، أما شعب غزة فإن اهتمامهم الرئيس بالأساسيات وينظرون إلى تلك القيم الجمالية بأنها من الكماليات.

وتختلف نتيجة هذا البحث عن سائر الدراسات السابقة التي تناولها، من حيث ترتيب القيم وتصدر القيمة الاجتماعية، فقد احتلت القيمة الدينية الترتيب الأول لدى أغلب الدراسات السابقة، مثل دراسة كل من: (الحوالدة: 2015)، (بوعطيط: 2012)، (حميد: 2006)، (سلطان وآخرون: 1979)، ويفسر الباحثان هذا الاختلاف في تصدر القيم للترتيب الأول، أن الشعب الفلسطيني وخاصة سكان غزة متدينون بطبيعتهم، ولا توجد قيود لمنع الحريات الدينية، وحسب القاعدة التي تقول أن كل ممنوع مرغوب، يفسر الباحثان هذا الاختلاف. ويتشابه هذا البحث في نتائجه جزئياً من حيث ترتيب القيم مع دراسة (الحوالدة: 2015) حيث أن ترتيب القيمة الجمالية جاء في المرتبة الأخيرة، ودراسة (بوعطيط: 2012) في ترتيب القيمة النظرية وحصولها على المرتبة الثانية، وحصول القيمة الجمالية على الترتيب الأخير.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس يعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الدراسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين تعزى إلى متغير الجنس.

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (8):

جدول (8): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس

القيمة الاحتمالية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	البعد
0.006	-2.795	1.79	5.38	58	ذكر	اجتماعية
		1.42	6.35	37	أنثى	
0.015	2.468	1.67	5.43	58	ذكر	الاقتصادية
		1.68	4.56	36	أنثى	
0.415	0.819	1.69	5.21	58	ذكر	سياسة
		2.02	4.89	37	أنثى	
0.697	-0.391	1.87	3.73	52	ذكر	جمالية
		2.19	3.91	32	أنثى	
0.404	-0.839	1.86	5.26	57	ذكر	دينية
		1.89	5.59	37	أنثى	
0.672	0.425	1.78	5.50	58	ذكر	نظرية
		1.46	5.35	37	أنثى	

من النتائج الموضحة في جدول (8) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة 0.05 للبعدين "اجتماعية، الاقتصادية"، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول هذين البعدين تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور لبعدها الاقتصادية"، بينما لصالح الإناث في بعد " اجتماعية".

ويفسر الباحثان هذه الفروق أن الذكور أكثر اهتماماً وشغفاً بالأمر والقيم الاقتصادية، فهم المنوط بهم مستقبلاً أن يكونوا مسؤولين عن تدبير أمورهم المعيشية

والزواج وتكوين أسر مستقلة والتفكير في إعالتها وتوفير نفقاتها، وقد نجد بعضاً منهم من يمتن حرفة ما أو يدير محل تجاري، لتوفير نفقات تعليمه الجامعي، فمن الطبيعي أن نجد أن القيمة الاقتصادية ذات شأن واهتمام أكبر لدى فئة الذكور من الإناث. أما أن القيمة الاجتماعية كانت أعلى لدى الإناث منهم لدى الذكور، فهي نتيجة طبيعية، حيث أن الإناث بالفطرة تغلب عليهم العاطفة أكثر من الذكور، والقيم الاجتماعية تلهب المشاعر، كالطلاق والتفكك الأسري وانتشار ظاهرة التسول، وظواهر العوز والفقر والحاجة، تكون محط اهتمام ومتابعة من قبل الإناث أكثر منهم من الذكور.

أما باقي الأبعاد فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول هذه الأبعاد تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق في القيم السائدة بين الذكور الإناث باستثناء القيم الاقتصادية والاجتماعية، أن هذه النتيجة طبيعية جداً وتدلل على صدق أداة البحث، فمن المعروف أن النواحي الاقتصادية وكسب المال يهتم الرجال أكثر من النساء، وكذلك الأمور الاجتماعية محط اهتمام النساء أكثر من الرجال، أما باقي القيم، كالقيم النظرية، تهتم الجنسين خاصة وأنهم طلبة جامعيين، ولا يزالون خلف مقاعد الدراسة، فالقيم النظرية ستكون محل اهتمام الجنسين. وكذلك القيم الدينية، فالدين الإسلامي لا يفرق بين رجل وامرأة وكل الفروض والمعتقدات الدينية هي لكل المسلمين دون التمييز بينهم على أساس الجنس أو العرق، وكذلك الحال بالنسبة للقيم الجمالية، فالجمال والرسم والديكور والاهتمام بالمظهر ليس حكراً على جنس دون الآخر، وهي أمور متعلقة بالحس والذوق الذي قد يكون مرتفعاً لدى مجموعة من البشر أو منخفضاً دون الاهتمام بجنسهم. أما عدم وجود فروق في القيم السياسية، فيرى الباحثان أن الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته ومكوناته قد مل من السياسة وأصابه حالة من الإحباط خاصة بعد حصول الانقسام السياسي ووصول الأمر إلى حد التنازع بالسلاح، وحب الوطن وصلاحه هو مطلب للجميع دون التمييز بين ذكر أو أنثى.

ويتشابه نتائج هذا البحث في الفروق بين الذكور لصالح الذكور في القيمة الاقتصادية، ولصالح الإناث في القيمة الاجتماعية، وعدم وجود فروق في باقي القيم بشكل كامل مع نتائج دراسة (حميد: 2006)، وتختلف مع باقي الدراسات الأخرى ذات العلاقة.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين تعزى إلى متغير نوع الدراسة.
للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول (9):

جدول (9): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - نوع الدراسة

القيمة الاحتمالية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الدراسة	البعد
0.574	-0.564	1.66	5.57	21	دبلوم متوسط	اجتماعية
		1.73	5.81	74	جامعي	
0.776	0.286	1.83	5.19	21	دبلوم متوسط	الاقتصادية
		1.69	5.07	73	جامعي	
0.267	1.116	2.04	5.48	21	دبلوم متوسط	سياسة
		1.76	4.97	74	جامعي	
0.827	0.219	2.03	3.89	18	دبلوم متوسط	جمالية
		1.99	3.77	66	جامعي	
0.338	-0.963	1.69	5.05	21	دبلوم متوسط	دينية
		1.92	5.49	73	جامعي	
0.849	-0.191	1.47	5.38	21	دبلوم متوسط	نظرية
		1.71	5.46	74	جامعي	

من النتائج الموضحة في جدول (9) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لكافة الأبعاد، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تعزى إلى متغير نوع الدراسة.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق بين متوسطات القيم السائدة لدى طلبة جامعة فلسطين بخان يونس تعزى لمتغير نوع الدراسة (جامعي، دبلوم)، أن الطلبة في هذه المرحلة من تعليمهم الجامعي يكونون في أعمار متقاربة، وهناك شبه تقارب في

أفكارهم ومعتقداتهم، ويجمعهم أنهم جميعاً في مرحلة تعليم واحدة بغض النظر عن نوع الدراسة أو التخصص، ويمكن أن نجد فروق لو كان المتغير بين مرحلة التعليم الثانوي والجامعي، حيث أن خصائص ومتغيرات التعليم الثانوي تختلف عن الجامعي، أما الطلبة في التعليم الجامعي فهم موحدون من حيث طريقة الدراسة والمحاضرات والنظم والقوانين الجامعية.

السؤال الثالث: ما درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية "المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي" للتعرف على درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويتضح ذلك من خلال الجدول (10):

جدول رقم (10): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس

البيان	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي* %
الدرجة الكلية لاستبانة التوافق النفسي والاجتماعي	40	200	135.98	21.88	67.99

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب

النتائج في 100

تبين النتائج الموضحة في الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لاستبانة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس يساوي 135.98 بانحراف معياري 21.88، وبذلك فإن الوزن النسبي 67.99%، وهذا يعني أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس 67.99%. بمعنى أنه جاء بتقدير متوسط، في أعلى درجاته وقريب جداً من العالي، حسب تصنيف أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لها.

ويفسر الباحثان ذلك أن الشعب الفلسطيني بشكل عام، والفئة الأبرز منهم -الطلبة الجامعيون- يدركون جيداً أن كل ما يحاك ضدهم من قبل العدو الإسرائيلي، وأمريكا والغرب بصورة عامة، ومن دار في فلكهم من الأنظمة العربية، هدفه الأول والأخير هو النيل من عزيمة الشباب المنوط بهم تحرير الوطن والنهوض به ونهضته ورقية، والسبيل الأول لتحقيق هذا المراد، هو النيل من حالتهم النفسية والاجتماعية،

والوصول بهم إلى حالة من عدم الرضا والتوافق النفسي والاجتماعي، فإن وصلوا إلى مبتغاهم هذا، تمكنوا من السيطرة على عقول هؤلاء الشباب وسيطروا عليهم من داخلهم، لذا فإن الشباب بوعيهم وصلابتهم يدركون أن عليهم أن يبقوا صامدين وبعزائم قوية لا تلين، وأن يحافظوا على حالة من التوافق النفسي والاجتماعي التي ستمكنهم من تحرير وطنهم وتحقيق وحدتهم واسترجاع أراضينا ومقدساتنا المسلوقة.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الداهري، وسفيان: 2001)

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الدراسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تعزى إلى متغير الجنس.

للإجابة عن هذا التساؤل؛ قام الباحثان باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (11):

جدول رقم (11): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية لاستبانة التوافق النفسي والاجتماعي	ذكر	58	133.34	26.03	-1.708	0.091
	أنثى	37	140.11	12.17		

من النتائج الموضحة في جدول (11) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تعزى إلى متغير الجنس.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تعزى إلى متغير نوع الدراسة.

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول (12):

جدول (12): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - نوع الدراسة

البيان	نوع الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية لاستبانة التوافق النفسي والاجتماعي	دبلوم متوسط جامعي	21	141.33	17.70	1.275	0.205
		74	134.46	22.79		

من النتائج الموضحة في جدول (12) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تعزى إلى متغير نوع الدراسة.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي يعزى لمتغير الجنس ونوع الدراسة، أن الطلبة الجامعيين يعيشون في ظروف نفسية واجتماعية واحدة، فالمجتمع الفلسطيني يكاد يخلو من الطبقات، فظروف المعيشة واحدة لدى الجميع مع اختلاف تصنيفاتهم: ذكور، إناث، مرحلة جامعية أو دبلوم، يقطنون في غزة أو خان يونس في المخيم أو البلد، كلهم يعيشون ذات الظروف، والتيار الكهربائي ساعات وصله وانقطاعه واحدة في جميع المناطق، بالإضافة أن طلبة الجامعات في حرمهم الجامعي تجمعهم ظروف واحدة، وهم في الأصل من بيئة واحدة، فمن الطبيعي ألا توجد فروق في توافقهم النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس أو نوع الدراسة.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم السائدة ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين القيم السائدة، ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويتضح ذلك من خلال الجدول (13):

جدول رقم (13): معامل الارتباط بين درجة النسق القيمي ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين

القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل بيرسون للارتباط	القيم
0.222	0.080	اجتماعية
0.426	0.020	الاقتصادية
0.002	.288	سياسة
0.014	-.239	جمالية
0.028	.197	دينية
0.042	-.178	نظرية

تبين النتائج الموضحة في الجدول (13) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين "القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية" ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويعني ذلك أنه كلما زادت أو انخفضت "القيم الاجتماعية والاقتصادية" لن يؤدي ذلك إلى زيادة أو انخفاض درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين "القيم السياسية، القيم الدينية" ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويعني ذلك أنه كلما زادت "القيم السياسية، القيم الدينية" كلما زادت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

وأخيراً تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين "القيم الجمالية، القيم النظرية" ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويعني ذلك أنه كلما زادت "القيم الجمالية، القيم النظرية" كلما انخفضت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

ويفسر الباحثان عدم وجود علاقة بين القيم الاجتماعية والاقتصادية والتوافق النفسي والاجتماعي، أن القيم الاقتصادية تعني حب المال والعمل على جمعه، فإن من يسعى إلى المال وجمعه ليس من الضروري أن يتمتع بتوافق نفسي أو اجتماعي عالي أو منخفض، لأن حب المال وكيفية جمعه هما الشاغل الأول والأخير لديه، وبالتالي يصبح هذا التوافق غير مؤثر في طريقه.

أما القيم الاجتماعية فهي متأصلة في مجتمعنا على اختلاف مشاربهم ومسمياتهم، وقد دلت نتائج البحث على أنها تحظى بالترتيب الأول مقارنة بباقي القيم، وعليه فإن أي متغيرات أخرى لن تكون ذات تأثير في درجة تبنّيهم للقيم الاجتماعية.

وعن وجود علاقة طردية بين القيم السياسية والدينية وبين التوافق النفسي والاجتماعي، فيفسر الباحثان ذلك أن الهم السياسي وما وصلت إليه قضيتنا الفلسطينية والانقسام السياسي الحاصل، يتطلب أن يكون من يُعلي القيم السياسية والوطنية أن يتمتع بدرجة من التوافق النفسي والاجتماعي، ويعتقد الباحثان أن القادة السياسيون اليوم لو أنهم يتمتعون بدرجة من التوافق النفسي والاجتماعي لما راق لهم حالنا وما وصلنا إليه من فرقة وتشردم وانعدام للأفق والحل السياسي.

أما عن القيم الدينية وعلاقتها الإيجابية بالتوافق النفسي والاجتماعي، فبالأكيد أن من يتمتعون بقدر من القيم الدينية، يجب أن يكونوا على درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي، فمن يعرف حق ربه حق المعرفة، ويؤدي ما فرضه الله عليه من عبادات وعقائد من المؤكد أنه متوافق مع نفسه وغيره، فأقصر طريق إلى السعادة والتوافق بمختلف مسمياته هي الالتزام الديني وعبادة الله حق عبادته.

أما عن تفسير الباحثان لوجود علاقة عكسية بين القيم الجمالية والنظرية والتوافق النفسي والاجتماعي، فإن الباحثين يريان أن من يعلنون القيم الجمالية ولديهم شغف بالجمال والإبداع والرسوم والزخارف بشكل قوي، أنهم يعانون في كثير من حالاتهم من اضطرابات نفسية واجتماعية، وكثيراً ما نلاحظ أنهم يحبون أن يظهروا بمظاهر غريبة من حيث قصة الشعر أو ترك لحاهم، أو قص بعضاً منها وترك أجزاء أخرى، وكذلك في طريقة لبسهم وغيرها، أو حتى في علاقتهم مع أزواجهم وأسراهم، فترى هذا طلق زوجته دونما سبب، وآخر يُعزف عن الزواج، وبعضهم يحب الظهور وأن يصبح حديث الناس حتى لو كان في أمر غير محمود، وهذا يدل على أنهم يعانون من اضطرابات في حالة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

أما القيم النظرية وعلاقتها العكسية بالتوافق النفسي والاجتماعي، فقد تكون الأسباب أن من لديهم شغف بالعلم النظري والابتكارات والاختراعات، فإنهم يصيبون كل وقتهم وانشغالهم بالعلم والقراءة والأبحاث والاكتشافات العلمية التي قد أدت ببعضهم إلى الإلحاد وترك عبادة الله، فالاهتمام الزائد بالقيم النظرية، يقلل من حالة التوافق النفسي والاجتماعي وشأنهم في ذلك من يعلنون القيم الجمالية.

النتائج:

نستنتج مما سبق أن القيم يكتسب طابعاً مهماً في المجتمع الفلسطيني، الذي يستقي قيمه ومعاييره من ثقافته الإسلامية والعربية، فالتمسك بالعقيدة الدينية الإسلامية وحدها، كافي لأن يجعل من الفرد محافظاً على سائر القيم الأخرى، فالفرد يبني قيمه، بناءً على استعداداته وتفاعله مع الآخرين، وما يلقاه من تشجيع وتدعيم وكف وإحباط حيال هذه القيم. ويمكن تلخيص نتائج هذا البحث في النقاط الآتية:

1- أن موضوع القيم من المواضيع الحساسة، لدى الأفراد والمجتمعات بشكل عام، وفي المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، فكل فرد أو جماعة يسعوا أن يحافظوا على قيمهم الموروثة، وخصوصية الحالة الفلسطينية تعود أننا شعب محتل، وعدونا يسعى لتدمير وتشويه كل معالمنا وقيمنا الدينية (باحتماله للمسجد الأقصى المبارك والسعي إلى تدميره، وبناء الهيكل المزعوم)، وقيمنا الاجتماعية، والسياسية، والنظرية والجمالية، وعلينا أن نكون متيقظين لكل محاولاته، وأن نواجهها بالمحافظة على قيمنا وتعزيزها، وغرسها في عقول وقلوب أبنائنا منذ نعومة أظافرهم وحتى مراحلهم العمرية المتقدمة.

2- أظهرت نتائج البحث حصول القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى بوزن نسبي (57.58%)، يليها القيم النظرية بوزن نسبي (54.42%)، ثم القيم الدينية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (53.94%)، ويليهما القيم الاقتصادية بوزن نسبي (50.96%)، ثم القيم السياسية في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (50.84%)، وأخيراً في المرتبة السادسة القيم الجمالية بوزن نسبي (37.98%).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول القيمتين: (الاجتماعية والاقتصادية)، تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى)، وذلك لصالح الذكور لبعدها القيمة "الاقتصادية"، بينما لصالح الإناث في بعد القيمة "اجتماعية".

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول هذه الأبعاد: (القيم الدينية، القيم النظرية، القيم السياسية، القيم الجمالية)، تعزى لمتغيري: الجنس: (ذكر، أنثى)، ونوع الدراسة: (جامعي، دبلوم).

5- بينت نتائج البحث أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس حصل على تقدير متوسط، في أعلى درجاته، بمعنى أنه لم يفصله عن التقدير الكبير سوى (0.1)، بوزن نسبي (67.99%)، وهو مستوى مقبول من التوافق النفسي والاجتماعي.

- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس تعزى لمتغيري: الجنس: (ذكر، أنثى)، ونوع الدراسة: (جامعي، دبلوم).
- 7- تشير نتائج البحث عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القيم: (الاجتماعية، والاقتصادية) ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويعني ذلك أنه كلما زادت أو انخفضت القيم الاجتماعية أو الاقتصادية" لن يؤدي ذلك إلى زيادة أو انخفاض درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.
- 8- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القيم: (السياسية، والدينية)، ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويعني ذلك أنه كلما زادت القيم السياسية، أو القيم الدينية كلما زادت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.
- 9- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القيم: (الجمالية، والنظرية)، ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس، ويعني ذلك أنه كلما زادت القيم الجمالية، أو القيم النظرية كلما انخفضت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين بمحافظة خان يونس.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، استخلص الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات، هي:

- 1- زيادة الاهتمام بموضوع القيم، ومقاييسها، والقيام بتصميم اختبارات ومقاييس للقيم تكون نابعة من ثقافتنا الفلسطينية.
- 2- تنمية وتعزيز مجموعة القيم لدى الطلبة الجامعيين، في المناهج التعليمية، والبرامج والأنشطة المصاحبة، ومحاولة وضع الطلبة في مواقف عملية كي يمارسوا هذه القيم بشكل عملي، وألا تبقى في إطار التصورات النظرية.
- 3- العمل على تنمية القيم الجمالية، من أجل الارتقاء بالحس الجمالي لدى طلبة الجامعات، فالتربية الجمالية من ضرورات الحياة السوية التي لا يمكن الاستغناء عنها.
- 4- تنمية القيم السياسية، فهي من القيم الضرورية على المستوى العام، فهي تعني حب الحب، والذود عنه، وتحقيق المواطنة الصالحة. وفي الحالة الفلسطينية تكتسي القيم السياسية أهمية خاصة، نظراً لتردي الوضع السياسي الفلسطيني سواء على المستوى الداخلي، وعلى الصعيد الخارجي.

5- زيادة الاهتمام والعناية بالقيم الاقتصادية لدى طلبة الجامعات، فهم أمل المستقبل، ومنهم من سيخرج القادة، والظروف التي يعيشها أهل غزة من سوء للوضع الاقتصادي، تجعل من الضروري الاهتمام بتلك القيم الاقتصادية من ترشيد الاستهلاك، والعمل على خفض النفقات والتفكير في عمل مشروعات شبابية ريادية، وغيرها.

6- تعزيز القيم الدينية والسياسية لدى طلبة الجامعات، فقد أثبتت نتائج البحث، أن هناك علاقة طردية موجبة بين هاتين القيمتين والتوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي فإن تعزيز القيم الدينية والسياسية، يؤدي إلى زيادة في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

7- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتفسر وجود علاقة عكسية بين القيم الجمالية والنظرية وبين التوافق النفسي والاجتماعي، كما أظهرت نتائج البحث الحالي.

المراجع:

القرآن الكريم.

- 1- إبراهيم، سهير (2004): المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (12- 16) سنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 2- أبو سكران، عبد الله (2009): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 3- أبو شوايش، أيمن (2011): تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 4- الأنصاري، ابن منظور (1988): لسان العرب، ج (2)، دار إحياء التراث للطباعة والنشر، القاهرة.
- 5- أنيس وآخرون (1979): المعجم الوسيط، ط (3)، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- 6- (1973): المعجم الوسيط، ط (2)، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 7- الجرجاوي، زياد (2010): القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، ط (2)، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.
- 8- الجلاد، ماجد (2008): المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج (2)، ع (20)، ص ص (360- 430).
- 9- الجموعي، مؤمن (2013): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر.

- 10- الجوهري، عبد الهادي (2001): أصول علم الاجتماع، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 11- حميد، فاطمة (2006): القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة السابع من أكتوبر بمصر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، جامعة المرقب، زليتن.
- 12- الحنفي، عبد المنعم (1975): موسوعة علم نفس التحليل النفسي، مج (1)، مكتبة متولي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 13- خروف، حميد (1998): فعالية القيم في العملية التربوية رؤية سيبيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية، ع (10)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 14- خليفة، عبد اللطيف (1996): المفارقة بين النسق القيمي المتصور والواقعي لدى الإناث الراشدات، مجلة علم النفس مصر، القاهرة، ع (15)، ص ص (40-67).
- 15- الخميس، أحمد (1996): نظرات في غرس القيم، مجلة الفيصل، ع(232)، الرياض.
- 16- الخوالدة، تيسير (2015): درجة التزام طلبة جامعة آل البيت بالأنساق القيمية في ضوء الحول التكنولوجي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (1)، ع (16)، ص ص (531-567).
- 17- الدايري، صالح، وسفيان، نبيل (2001): الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، بواسطة الانترنت على الموقع:
- www.kayna.com/d.nabil/bohouth/s2.htm
- 18- دمنهور، رشاد (1996): بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، ع (38)، السنة (10)، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- 19- راجح، أحمد (1985): أصول علم النفس، دار المعارف للنشر والطباعة، الإسكندرية.
- 20- رحالي، صليحة (2008): القيم الدينية والسلوك المنضبط دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر.
- 21- زاهر، ضياء (1991): القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 22- الزويد، ماجد (2006): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة.
- 23- زهران، حامد (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط (2)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 24- السرحاني، علي (1992): التوجهات القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومقارنتها لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- 25- سلطان، عماد الدين وآخرون (1979): الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، إعداد وتقديم لويس ملكيه، مج (3)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 26- سنو، منير (1997): القيم والمجتمع "نظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات في بيروت"، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
- 27- سيد، معتز وعبد اللطيف، خليفة (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط (2)، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 28- شرقي، حورية (2016): النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، وهران.
- 29- شيخاوي، صلاح الدين (2015): النسق القيمي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى الأساتذ الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- 30- صابوني، محمد (1985): مختصر تفسير الطبري، مج (2)، عالم الكتب، بيروت.
- 31- الصقري، عواطف والبازعي، حصة (2010): النسق القيمي لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص الجامعي والمستوى التعليمي للأبوين، رسالة الخليج العربي، ع (132)، ص ص (151- 178).
- 32- الطعان، حسن (2010): المنظومة القيمية لمديري المدارس في الأردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبر والمستوى الدراسي، مجلة جامعة دمشق، مج (1)، ع (26)، ص ص (497- 525).
- 33- الطيب، محمد (1994): أثر الإقامة الداخلية على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين من الجنسين، منشورات المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، مطبعة الجهاد، القاهرة.
- 34- عسيدي، طالب (2001): مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- 35- عمر، ماهر (1988): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 36- عودة، محمد ومرسي، كمال (1984): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القلم للنشر والطباعة، الكويت.
- 37- عوض، عباس (1996): الموجز في الصحة النفسية، ط (2)، دار المعارف للنشر، القاهرة.
- 38- غياث، بوفلجة (1998): القيم الثقافية والتسيير، دار الغزب للطباعة والنشر، وهران.
- 39- فاروق، هالة (1993): التوافق النفسي والاجتماعي للطلبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- 40- فهمي، مصطفى (1970): الإنسان والصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 41- _____ (1978): التكيف النفسي، مكتبة مصر، القاهرة.
- 42- فهمي، نورهان (1999): القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 43- القريطي، عبد المطلب (2003): في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط (2)، القاهرة.
- 44- الكناني، ممدوح، والموافي، فؤاد (2011): النسق القيمي لدى المبتكرين ذوي الشعور بالاعتزاز، مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة، مج (1)، ع (23)، ص ص (272-299).
- 45- مبارك، فتحي يوسف (1992): القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها، المجلة العربية للتربية، مج (12)، ع (1)، ص ص (133-143)
- 46- المخلافي، نبيل (1995): العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- 47- مخيمر، صلاح (1996): المدخل إلى الصحة النفسية، ط (4)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 48- مدحت، عبد الحميد (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 49- مرسي، محمد (1994): البحث التربوي وكيف نفهمه، عالم الكتب، القاهرة.
- 50- المعجم الوسيط (1985): مجمع اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 51- الهاشمي، عبد الحميد (1984): المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشرق للنشر والطباعة، جدة.